تعريف بالكتاب:" قواعد السلف الذهبية في الأخوة الإيمانية"
د. عبد الله فرج الله

لقد رغب إلي عدد من كرام الإخوة ، الذين يكرمونني بمتابعة مقالتي الأسبوعية ، في هذه الزاوية ، أن أجمع هذه المقالات في مؤلف يسهل حمله واقتناؤه ، وقد شرح الله صدري لهذا ، فأنجزت قبل أيام المؤلف الثاني من سلسلة " من فقه الأولين " ، حيث كان الأول بعنوان " رمضانيات " ، والثاني بعنوان " قواعد السلف الذهبية .. في الأخوة الإيمانية " ، وقد جمعت فيه خمسين مقالة ، كانت كل واحدة منها بمثابة قاعدة رئيسة من قواعد الأولين في الحفاظ على الأخوة ، والارتقاء بها ، فهي خمسون قاعدة ، ما أشد حاجتنا لها ، لاستقامة أمرنا ..

خمسون قاعدة أصيلة.. من قواعد السلف الذهبية.. اصطلحوا عليها في ميدان الحفاظ على رابطة الأخوة، للارتقاء بها، وصونها مما قد يذهب صفاءها، ويعكر ماءها، ويكدر نقاءها، ويفسد أجواءها..

خمسون قاعدة.. تكفي - في الحقيقة - أن تقوم بدور كبير. إن صحت النوايا، وصدقت العزائم، في النهوض بالأخوة، والارتقاء بسمتواها، والارتفاع بشأنها، وإعزاز أمرها..

خمسون قاعدة.. إن أخذ بها الصف المسلم العامل، قويت لحمته، واشتد بنيانه، واتحدت مشاعره، وعصمت أعراض أبنائه، وحفظت من الغيبة والنميمة، ووقيت من الاعتداء الآثم، والآفات القاتلة، التي تودي بهيبته، وتذهب ماء وجهه، وتهدر كرامته، حتى يغدو صفاً هشاً متداعياً، يشرق به الخصوم والأعداء ويغربون، كما يحلو لهم..

خسون قاعدة.. كفيلة في أن لا يكون في الصف آذان سماعة للمنكرات، وألسنة ساعية في الخصومات، ومجالس تعقد فتكثر فيها المخالفات والسقطات..

خمسون قاعدة.. تسمو بنفسك عن الصغائر، وتضعك في صف عظائم الأمور، تبحر في بحر الفضائل، وتحلق في سماء المكرمات..

خمسون قاعدة.. تهتف بك - أيها العامل الكريم - هذا هو الفضل فالزم طريقه ، وهذا هو النبل فاعرف شروطه، وهذا هو الصفاء فتفيأ ظلاله..

خمسون قاعدة.. تعطر أنفاسك، وتغسل أدرانك، وتطهر جوارحك، وترفع درجاتك، وتحصن حياتك، وتنور قلبك، وتزكي

أعمالـك.. وتحـط بـك فـي ظلال الرحمـن، علـى منـابر مـن نـور، يغبطك عليها المقربون من الملائكة والنبيين..

خمسون قاعدة.. بل هـي خمسـون جـوهرة ثمنيـة، ولؤلـؤة نفيسة، تنظم عقد الأخوة، فيزين فيه جيد الدعوة، ويضـيء صـف الإيمان، فيسمو به الصف، ويعظم به الصف، ويبـارك بـه الصـف، ويحفظ به الصف، وتزهو به الدعوة.

خمسون قاعدة نشد إليها رحالنا، وتهفو إليها نفوسنا، وتطمئن في ظلالها قلوبنا، وتلامس أشغاف أرواحنا.. فإلى معانيها السامية، وإيحاءاتها النورانية، ودلالاتها الرحمانية، وتوجيهاتها النبوية، ومواقفها السلفية.. نخف الخطى، ونلبي النداء، ونسرع علنا ننال منه – سبحانه – التوفيق والرضا.

الأمل أن تشكل هذه القواعد زاداً حقيقياً لأرواحنا ، وضابطاً موجهاً لسلوكنا وتصرفاتنا ، وإشارات كبيرة تدلنا على الطريق ...